

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأعراف ٩-١ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبلي ادعوا الى الله المشركين باسم الله والحمد لله وصل وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم هذا اليوم يوم الاحد الموافق للثامن عشر من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:53](#)

درسنا المبارك في تفسير القرآن العظيم مجلس هذا المجلس المبارك. الذي باذن الله جل جلاله تحفه الملائكة تغشاها الرحمة تنزل عليه السكينة يذكر الله الحاضرين في هذا المجلس بتذكرهم سبحانه وتعالى في الملا الاعلى عنده بالذكر الحسن - [00:01:13](#)

هذا شرف اربع اشياء تأتيك في مجلس ما يأخذ منك الا دقائق تحف الملائكة تضع الملائكة اجنبتها لطالب العلم الذي يجلس في المجالس التي فيها ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:01:36](#)

وتحفه الملائكة وتفشاه الرحمة رحمة الله. تنزل عليه السكينة يذكر الله الحاضرين في المجلس الملا الاعلى سبحانه وتعالى عنده هذا فضل عظيم. فنجلس هذا المجلس المبارك ونأخذ ايات من كتاب الله نقرأها. نتأملها نبین معانیها. اه ننظر في توجیهات الله - 00:01:52

لقاءنا الماضي انتهينا والله الحمد والمنة من سورة الانعام وهي سورة طويلة ست وسبعون ومئة اياتها والآن ننتقل للسورة التي تليها وهي سورة الاعراف وهي اطول سورة الاعراف اطول من يعني جاوزت المائتي اية - [00:02:35](#) اطول سورة في القرآن سورة البقرة. على الاطلاق واطول سورة في القرآن من السور المكية سورة الاعراف. سورة الاعراف تأتي هي الثاني يعني البقرة ثم الاعراف من حيث الطول من حيث الطول - [00:03:00](#) تذكيره لنا بهذه الآيات هذا خير عظيم خير عظيم اه في لقاءنا الماضي وهذا الدرس مثل ما هو معلوم عند الجميع. هو درس أسبوعي كل يوم احد ليلة الاثنين نجتمع في هذا المكان - [00:02:17](#)

الله من حيث المريض هي السبعة الاصلية وابصره وان عصرها وانسادها وانعدامها وانعدامها من حيث المريض

ووصل تقربيا خمس وستون سورة سمى بالمفصل لماذا لكترة الفصل بين السور للبسملة. البسملة فيه كثيرة جدا. كل ما تنتهي السورة تأتي ببسملة. فسموه المفصل النبي صلى الله عليه وسلم قرأ المفصل في ركعة واحدة - 00:04:52

خمسة وستين سورة طيب اذا سورة الاعراف شو تسمى؟ نقول هي من السبع من السبع الطوال ولها اسم اخر يعني هي تسمى بسورة الاعراف لماذا سميت بسورة الاعراف؟ لأن الله ذكر اهل الاعراف - [00:05:12](#)

وعلى الاعراف رجال ما يفشي العراق ما هي الاعراف هو سور عظيم. سور عظيم لا يعلم قدره الا الله. هذا سور بين الجنة والنار اذا جاء يوم القيمة اهل الجنة الذين حسناتهم عظيمة يدخلون الجنة - [00:05:30](#)

واهلا اهل النار الذين سيناتهم كثيرة يدخلون النار يبقى اناس حسناتهم وسيناتهم متساوية يعني سيناتهم ما ادخلتهم النار. لوجود حسنات كثيرة وحسناتهم ما ادخلتهم الجنة لوجود سينات كثيرة. فاصبحوا - [00:05:50](#)

حسنات مسئولية متساوية. فيوقفون على الاعراف بين الجنة والنار ثم يحكم الله بهم في النهاية انهم يدخلون الجنة يدخل الجنة اذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين - [00:06:12](#)

واذا التقتو الى اهل الجنة سألهم. سألا اهل الجنة ان يكونوا معهم يبقون مدة الله اعلم بقدرها ثم ينصرفون هذى سميت سورة الاعراف لأن الله ذكر فيها اهل الاعراف اهل الاعراف سميت اعراف الاعراف واحدها عرف - [00:06:32](#)

والعرف الشيء العالى يسمى عرف عرف الاعلى الاشياء العالية تسمى اعراف. طيب لها اسم اخر؟ نقول نعم سمي بالطولي بالطولي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث زيد ابن ثابت - [00:06:56](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة المغرب بطولة الطولين. طول الطولين هي الاعراب. يعني النبي صلى الله عليه وسلم شف مئتي اية مئتي اكثرا من مئتين اية - [00:07:14](#)

يعني مئتين وخمس او ست ايات هذه قرأها النبي صلى الله عليه وسلم في ركعتين في المغرب وهي سنة سنة ان يقرأها. لكن ان اراد الامام ان يقرأ لانها ستأخذ اكثرا من ساعة - [00:07:29](#)

يعني لو ان انسانا لو ان اماما صلى بالناس والاعراف والمغرب يمكن ما ينتهي من الصلاة الا قريب من صلاة العشاء فلو صلى اراد ان يطبق السنة فلا بد ان يتبناه الجمعة - [00:07:45](#)

لابد ان يتبناه الجمعة على انه سيقرأ بالاعراف. هناك اناس عندهم اعمال عندهم ارتباطات. آذل ذلك هذا اذا اراد اذا اراد هي سنة وكان السلف طبقوها يعني هذه سنة يعني اذا قرأها يعني يكون قد طبق - [00:07:59](#)

او قد امتنع سنة من السنن طيب طيب في سؤال هنا نحن قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بالي شيء بطول الطولين الطولين طيب ما هما - [00:08:19](#)

قيل الاعراف والانعام. لأنها متقاربة وقيل الاعراف والمائدة كلاهما هنا الطوال. كلاهما من الطوال فهذا يدل على فضل هذه السورة انها تقرأ في صلاة المغرب طيب هذه السورة لها ارتباط - [00:08:37](#)

في سورة الانعام يعني لو قرأت انت هذه السورة تأملتها خاصة في اول اياتها وقرأت في اخر ايات الانعام وجدت هناك ترابط قوي جدا في سورة الانعام يقول الله سبحانه في اخر الآيات قال وهذا كتاب مبارك فاتبعوه - [00:09:02](#)

واتقوا لعلكم ترحمون. وهذا كتاب يعني القرآن. مبارك يعني كثير الخير. فاتبعوه تمسكوا به واتقوا اتقوا الله ان تعصوه لعلكم ترحمون. اذا القرآن سبب في نزول الرحمة لعلكم ترحمون. هذى وين؟ في سورة في سورة الانعام - [00:09:22](#)

لما تقرأ اول سورة الاعراب يقول سبحانه وتعالى في الآية الثالثة اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياته. شايف الرابط هذى اتبعوا وهذى اوجه ترابط كثيرة بين السورتين لكن هذا اللي ذكرناه هو اقرب واوضح مثال. طيب - [00:09:44](#)

سورة الانعام هي في تقرير توحيد الالوهية الا يعبد الا الله. وركزت على محاجة المشركين. واقامة الدلة عليهم ومناقشتهم في تقرير توحيد الالهية وانه لا يعبد الا الله. ورددت على شبهاتهم. ثم بينت ان الحاكم - [00:10:10](#)

هو الله وان الذي يحلل ويحرم في المأكولات والمشارب وفي بهيمة الانعام وفي الزروع هو الله. اما اما المشركون يقولون هذا حلال وهذا حرام. لا يقبل منهم الذي يقول حلال واحرام هو الله - [00:10:34](#)

لما انذرهم الله وهددهم واقاموا الحجج عليهم جاءت سورة الاعراف تبين ايضاً يعني ذكر الامم الماضية التي اهلكها الله وكأن سورة

الاعراف تتم تتمة لسورة الانعام في بيان عاقبة المعرضين الكافرين - 00:10:53

الذين لا يقبلون الدعوة انبائهم. فذكرت سورة الاعراف عدداً من الاقوام الذين اهلكهم الله بسبب عاصيهم وبسبب كفرهم وعدم عدم

استجابتهم لانبيائهم قوم نوح اغلقهم الله قوم عاد اهلكم الله بالريح - 00:11:15

القوم ثمود قوم صالح اهلكم الله بالصيحة ثم ذكر الله سبحانه وتعالى ايضاً قوم لوط ان الله ان الله قلب عليهم ديارهم واتبعهم

بالحجارة ثم شعيب اهل مدین اهلكم الله بالصيحة او بالرجفة او بعذاب يوم الظلة كل هذا اصابهم ثم بعد ذلك جاءت قصة ماذا -

00:11:38

جاءت قصة موسى عليه السلام مع فرعون ثم مع قومه بني اسرائيل. امتدت قصة موسى عليه السلام في سورة الاعراف يعني اخذت

مساحة طويلة وذكر فيها احوال كثيرة مواقف بني اسرائيل اولاً - 00:12:03

لما انجاهم الله من فرعون واغرقه قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة مروا على قوم ثم لما استقروا في التيه امرهم موسى ان

يدخلوا القرية فامتنعوا. وذكر الله سبحانه وتعالى مواقف كثيرة - 00:12:23

من هذه المواقف التي ذكرها الله سبحانه وتعالى او قصصاً قريبة منها اصحاب السبت اصحاب السبت الذين حرم الله عليهم الصيد

يوم السبت ابتلاء امتحاناً لهم بسبب معاصيهم فانتهكوا حرمة الله - 00:12:43

وتحايلوا وصادروا. فالله عاقبهم بعقوبة شديدة. وهو انهم مسخهم قردة وخنازير وذكر الله سبحانه وتعالى الرجل الذي اعطاه الله العلم

النبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها واتبع هواه ظل وذكر الله سبحانه وتعالى يعني قصصاً في هذه السورة كلها حول بني - 00:13:00

اسرائيل طيب هذه الصورة الان تقريراً اتضحت الان لنا وكل هذا كل هذا يعني السورة هي صراع بين الحق والباطل كلها تدور في

بيان الصراع بين الحق والباطل اول هذا الصراع مع من - 00:13:29

مع ابليس الشيطان وادم ذكر الله قصة ادم هنا وذكر موقف ابليس وانه عصى ربها وقال لمن خلقت طينا وامتنع واستكبر فاخرجه الله

من الجنة. قال اهبط منها. فما يكون لك ان تتکبر فيها. وقال لادم اسكن انت - 00:13:52

انت وزوجك ونهاه سبحانه وتعالى عن شجرة معينة قال هذه لا تقربيا وكل ما شئت من الجنة فاكل من هذه الشجرة. فعوقب بان

اخراج ادم وزوجه واهبط الجن. من الذي جعل ادم يأكل من - 00:14:12

هو الشيطان الشيطان اني لکما لمن الناصحين فدلاهم بغرور. وامرهم ان يأكلوا من الشجرة. سبب معصية ادم وزوجه لله لما نهاهم هو

الشيطان. والشيطان ماذا قال لما قال الله اخرج منها؟ قال لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم -

00:14:29

ولا تجد اکثرهم شاكرين فهو اقسم بالله ان يضل اکثر بني ادم الا من عصم الله وحفظه او حفظ نفسه بالايمان والطاعة فمن حفظ

نفسه بالاوراد والاذكار والايام والطاعة واقبل على الله فان الله سبحانه وتعالى يحفظه من تسلط الشيطان الشيطان هو - 00:14:54

سبب كل معصية والشيطان هو كما قال هو اعترف بنفسه انه يضل بني ادم ويهددهم الى عذاب السعير تجرهم الى نار جهنم فينبغي

الحدر الصراع قائم بين من؟ بين ابليس وادم وذرية ادم - 00:15:17

ذرية ادم استمر الشيطان بظل بني ادم فثم جاءت الامم التي اهلكها الله الشيطان هو سبب ظلالهم وعبادتهم الاصنام

وكفرهم وعصيائهم لانبيائهم هو الشيطان. اه ينبعي الحذر كل الحذر - 00:15:39

من هذا الشيطان. طيب بعد هذا البيان الواضح في ما يتعلق بالتعريف بهذه السورة العظيمة التي ستأخذ منا وقتاً طويلاً هي طويلاً

وستأخذ منا وقتاً طويلاً وسنعيش معها نتأمل اياتها ندخل الان في قراءة تفسير السعدي - 00:16:00

في تفسير هذه السورة طيب السورة قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم صاد هذا حروف تقرأ هكذا اقرأ

مقاطعة. ما تقرأها متصلة. لا تقول الم - 00:16:24

لا ما تقرأ مجمعة وانما تقرأ مقاطعة. ولذلك تسمى ماذا؟ تسمى الحروف المقاطعة. حروف مقاطعة كل حرف ينطق لوحده. كما قال

صلى الله عليه وسلم قال لا اقول الف لام ميم حرف. الف حرف ولام حرف وميم حرف. هكذا - [00:16:49](#)

وهذا يبين لك ان القرآن ماذ؟ ان القرآن مكون من حروف هجائية. هذا القرآن الذي انت تسمعه والذي فيه اوامر ونواهي وتوجيهات ونصائح هو مكون من حروف مقطعة. مكون من حروف من [حروف الهجائية](#) - [00:17:09](#)

الف لام ميم صاد هذه اربعة احرف والصور التي افتتحت بالحروف المقطعة تسعه وعشرين سورة في القرآن تسع وعشرون سورة. واختلفت هذه الحروف فمرة حرف واحد مثل نون وصاد. ومرة بحروفين مثل ياسين وطه. ومرة بثلاثة احرف مثل الف لام ميم. ومرة باربعة مثل هذى. الف لام ميم ص - [00:17:23](#)

ومر بخمسة حا ميم عين سين قاف وهكذا طيب ما الحكمة؟ ليش؟ ليش جيت حروب مقطعة في بعض اوائل السور؟ نقول ليثبت الله ان هذا القرآن قرآن عربي. وانه مكون - [00:17:47](#)

ومن هذه الحروف وكأن هذا توجيه للعرب البلغاء الفصحاء اهل البلاغة والفصاحة ان القرآن نزل بلسانكم. فلماذا لا تفهمون؟ لماذا لا تفهمون القرآن ولماذا لا تعلمون به؟ لماذا لا تؤمنون؟ لماذا لا تصدقون؟ لأنهم كفروا. وادعوا ان محمدا افتراء. قال ان هذا الا يفك افتراء - [00:18:02](#)

ادعوا ان محمدا افتراء هذا الكذب وانه من عنده. وقال الله سبحانه وتعالى اذا كان القرآن من عند محمد فاتوا انتم بمثله بسورة واحدة فعجزوا فعذهم الله سبحانه تؤمنوا بالقرآن والا يصيغكم ما اصاب الامم من العقوبات - [00:18:27](#)

والمسائب ولذلك لما عاند وكفر اهل مكة صناديد الشرك في مكة كابي جهل وابي لهب ماذا جرى لهم؟ اهلکهم الله على كفرهم وانتهوا. وجاءت بعدهم جاءوا من ذريات من امن وصدق واتبع وصار يعني من - [00:18:44](#)

الصحابة وصار ممن نصر هذا الدين وانتشر هذا الدين الى يوم القيمة وهذا الدين سيبلغ ما بلغ الليل والنهار وسيبقى يبقى هذا الدين مهما حاول اعداؤه طمس هذا الدين لن يستطعوا سيفي والله حفظ كتابه - [00:19:06](#)

طيب هذى عرفناها الان عرفنا الف لام ميم صاد. طيب بعدها ماذا قال؟ قال كتاب انزل اليك كانه يشير يقول لك هذى الحروف موجودة في القرآن والقرآن مكون من هذه الحروف ولذلك دائما اذا جت الحروف يأتي بعدها ماذا؟ ذكر القرآن لما تقرأ في سورة البقرة - [00:19:25](#)

الف لام ميم ماذا يقول بعدها؟ قال ذلك الكتاب لا ريب فيه يأتي الذكر القرآن بعدها كان يقول القرآن مؤلف من هذه الحروف. لماذا انت لا تفهمون؟ انت تكتبون الشعر من هذه الحروف - [00:19:45](#)

وقصائد ومواعظ وخطب وتكلمون من هذه الحروف لماذا انت خطبكم واسعاركم قصائدكم تقبلونها وتتفاخرون بها. اذا جاء القرآن قلت لا. هذا هذا لا يجوز طيب يقول كتاب انزل اليك من هو المخاطب؟ محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليه القرآن. فيخاطبه الله - [00:20:00](#)

وهذا فيه رد عليهم. لما يقولون القرآن من عند محمد نقول اسمع كيف محمد يقول كتاب انزل اليك؟ ما يقول؟ كان يقول كتاب كتبته او كتاب انا الفتة. هذا اللي اذا كان مو محمد. اما يأتي يقول كتاب انزل اليك يا محمد ثم يقنه انت محمد قد افترته. هذا ما يقبل مستحيل - [00:20:28](#)

كتاب انزل اليك يا محمد فاذا انزل اليك ما النتيجة؟ قال فلا يكن في صدرك حرج منه. يقول الكتاب انزل اليك فلا تتحرك لا يضيق صدرك ولا ان كلمة حرج يعني ضيق يعني هم وغم - [00:20:49](#)

لماذا يهتم ويغتم؟ ويضيق صدرك وينحرج؟ لماذا؟ لانه واجه واجه قومه مواجهة ما كان يعني هو كانوا يسمونه الصادق الامين ويحبونه ويجالسونه ويفتخرون به ثم لما جاءهم بالقرآن والوحى قالوا هذا ساحر هذا مجنون هذا كاهن وبدأوا يلصقون به الاصاف التي لا تليق وبدأوا يعادون - [00:21:13](#)

ويكرهونه ويفرجون منه. وكلما دعاهم لم يقبلوا منه. فالنبي صلى الله عليه وسلم ضاق. ضاق صدرا من قومه انا جئتكم وانتم تعرفونني وقد لبست فيكم عمر وانتم ما بيني وبينكم اي عداوة. ثم لما جاء القرآن ودعوتكم للتوحيد ولعبادة الله - [00:21:42](#)

رفضتم وكرهتم وعاديتهم. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم وجد شيئاً من هذا الأمر فظاظ صدره يعني يحزن حزناً على قومه إنهم يأتينهم بالقرآن ويعاتبهم بالدعوة وينقذهم لينقذهم من النار. إذا ماتوا ماتوا ذهباً إلى النار. ف يأتي لينقذهم - 00:22:02

ثم هم يردون عليه في هذا الرد ولذلك وجد حرج قال فلا يكن في صدرك حرج منه هذا أولاً يقول أثبت يا محمد ولا تحزن وينبغي أن تقبل هذه الدعوة وتصبر كما صبر غيرك من الانبياء. الانبياء السابقين الانبياء السابقون واجهوا أشد وأشد - 00:22:22

يعني ومع ذلك صبروا. صبروا في الله يقول أصبر ولا يكن في صدرك حرج. لا تخرج ولا تفتقم ولا تهتم. بل أصبر عليهم الدعوة تحتاج إلى صبر ثم قال إنزلناه أيضاً الأمر آخر ما هو؟ قال لتنذر به - 00:22:48

أو إنزلناه للانذار. شف قال كتاب انزل إليك فلا تحرق تحرج منه لأن الله انزله إليك لماذا؟ لتكون منذراً ولتنذر قومك. قال لتنذر به هذا الأمر الأول تنذر به من؟ تنذر به قومك الذين عاندوا وكفروا وردوا تحذرهم وتنذرهم - 00:23:08

ثم أمر آخر قال وذكرى للمؤمنين يعني الان امامك امامك امران. الأمر الأول تنذر المعاندين. الذين عاندوا وكفروا تنذرهم وتحذرهم

انهم اذا كفروا بالقرآن وبالرسالة سيكون مصيرهم الى النار والأمر الآخر الجانب الثاني ذكرى يتذكر ويتعظ بها من؟ المؤمنون

المنتفعون بالقرآن. والقرآن رحمة - 00:23:33

وهدى وذكرى للمؤمنين ينتفعون به. لذلك قال ذكرى يتذكرون ويتعظون ويستفيدون من القرآن الكريم اذا القرآن الان جاء لامرين

يحذر ويبشر. ينذر المعاندين الكافرين الذين لا يقبلون انها سيكون مصيرهم مصيرها سيء - 00:24:03

ويبشر ويعاتب بالبشارات للمؤمنين المؤمن بالقرآن المقبل عليه قراءة تدبراً تاماً هذا يعني سياتيه الخير ويبشر بالخير. قال وذكرى

للمؤمنين. طيب لما بين لنا سبب الانزال امرنا امراً صريحاً فقال اتبعوا ما انزل اليكم - 00:24:27

اخاطب من يخاطب الذين يعني يتوجه لهم الدعوة سواء قلنا من اهل مكة او خارج مكة الى قيام الساعة كل من يصلح للخطاب

يخاطب بهذا. اتبعوا ما انزل اليكم لماذا يأمرنا الله بالاتباع بما انزل علينا؟ لأن القرآن فيه الهدایة - 00:24:55

فيه السعادة وفيه اتباع ما تدعوا اليه الرسل والانبياء. ففيه الخير ولذلك امرك الله سبحانه وتعالى هنا هذا الخطاب لك انت لفلان

وفلان كلهم اتبعوا ما انزل اليكم. اتبعوا يعني اقبلوه واقبلوا عليه. واعرفوا قدره. اتبعوا ما انزل - 00:25:22

الىكم من وين نزل علينا؟ قال من ربكم الذي انزله من؟ هو رب السماوات والارض الذي انزله هو رب الذي ربكم. الذي خلقك الذي

هذاك. الذي رزقك. الذي اعطاك الصحة والعافية. الذي - 00:25:43

ان لطف بك الذي رحمك هو الله. فرحمة من الله ان يأتيك هذا القرآن لتعرف كيف تعيش في هذه الحياة الدنيا. كيف تعيش؟ اتبعوا ما

انزل اليكم من ربكم. اذا مصدر القرآن من وين جاء؟ من ربكم. من ربكم. ثم حذر. قال اتبعوه ثم ولا - 00:26:01

اتتبعوا من دونه اولىاء اتبع القرآن واحذر ان تتبع الاهواء. وتتبع اهل الضلال. لا تتخذ من دونه اولىاء. خل كن ليكن ول يكن ول يكن

هو الله سبحانه وتعالى ول يكن يعني قرینك الذي تعيش في هذه الحياة تعيش انت واياه هو القرآن. اتبع القرآن واتبع وكن من اولىاء

الله - 00:26:21

لا تتبعوا من دونه اولىاء. لا تسلك طرق اهل الاهواء والشهوات واهل الضلال. يحررونك الى النار انتبه. شف قالوا ولا تتبعوا من دونه

اولىاء قليلاً ما تذكرون قليلاً ما تذكرون. كيف قليلاً؟ قال - 00:26:49

قليلاً من هؤلاء الذين نذكرون بالقرآن فيتذكرون لا يتذكروا الا القليل وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين ها قليل الذين يتذكرون فلا

تنظر لكثره تطع اكثراً من في الارض يظلوه عن سبيل الله. لا تنظر لكثره اكثراً اهل النار اكثراً اهل الارض ظلال ليسوا على ليسوا على

00:27:08

ليسوا على طاعة الله. وليسوا من اهل الطاعة واهل استقامة. تجد قليل منهم. المؤمنون في كل وقت وفي كل زمان وفي كل قلة

فلا تنظر لكثره. قليلاً ما تذكرون - 00:27:31

ثم بدأت السورة تدخل الى يعني مقصد الى مقصدها الاساس ما هو مقصد الاساس؟ الصراع بين الحق والباطل. وتهديد من لم يقبل

الهدى. الان امرك الله قال كد اتبع القرآن واتبع ما انزل اليكم وانتبه واحذر ان تطيع اهل الاهواء الذين يضللونك ثم هددك قال وكم من

اهلكناها هذى يسمىها اهل البلاغة براعة استهلال. كانها مفتاح للسورة. الان معك المفتاح وفتحت ودخلت على السورة. المفتاح هذا هو الذي يعطيك ما تحتويه السورة كلها. ما تحتويه السورة كلها. يقول وكم من قرية لان سيدرك القرى كثيرة - 00:28:16

يعنى قوم نوح وعاد ثمود مثل ما ذكرنا. كم من قرية اهلكناها؟ كم هنا يسمىها اهل العلم خبرية كم الخبرية يعني اهلكنا قرى كثيرة كم من قرية اهلكناها؟ لان كم تأتى استفهامية - 00:28:40

كم ريالا معك؟ الاستفهامية هذى استفهامية كم عمرك؟ هذى استفهامية. لكن لما اقول كم اهلكنا من قرية؟ كم كذا؟ هذه نسمىها خبرية. يعني تعطيك تعطى معنى الكثرة وقول هنا وكم - 00:29:02

من قرية يعني قرى كثيرة اهلكناها لماذا؟ لماذا اهلكها الله بسبب عصيانها؟ كما سيدرك اهلكناها. طيب كيف كان اهلاكها؟ قال فجاءها بأسنا عذابنا. بياتا او هم قائلون. بياتا يعني بالليل - 00:29:20

وقت المبيت نايم في قد ناما على فرشهم ولا يدرى ولا يدرؤن الا وقد نزل بهم العذاب كما قال الله سبحانه وتعالى في قوم لوطن قال الله سبحانه وتعالى فاخذتهم الصيحة مشرقين. وقال في ثمود فاخذتم الصيحة مصبعين - 00:29:42

نايمين في فرشهم الا وقد وقال عن لوطن نجناهم بسحر. وقت السحر وقت الاستغراف في النوم الا وقد نزلت بهم العقوبات. خسف الله بهم او انزل بهم عذابا من السماء. قال فجاءها بأسنا بياتا يعني وقت البيوتة والنوم. او هم قائلون. ما معنى - 00:30:04

قائلون ها قائلون يعني يتكلمون من القول ولا من القيلولة قيلولة القيلولة يعني متى؟ وقت النهار. يعني دخلوا في بيوتهم عن الشمس والحرارة وبعد الاعمال الشاقة. وكل اخذ يعني مضجعه - 00:30:27

ما يدرى الا وهو في وقت القيلولة نزل العذاب بهم وهم قائلون شف بعض الناس يقول قائلون يعني من القول هذا خطأ يقول هذا هؤلاء قائلون لا قائلون من القيلولة. وقت القيلولة. طيب - 00:30:48

شف عندك لما مر معنا قبل قليل اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم هذا هو سبب النجاة ولا تتبعوا من دونه اولياء اصحاب الاهواء الحذر منهم يحذر الله لانهم هم اهل هم سبب الهاك. احذر احذر منهم - 00:31:07

يقول لك اسباب العقوبات هي الاعراض والمعاصي. شف الشیخ ينبه عليها هنا. يقول ثم حذر سبحانه وتعالى عقوباته للام التي كذبت ما جاءت به الرسل فقال لا تشابهون هؤلاء واحذروا ان تتصرفون ان تتصرفوا بصفاتهم - 00:31:24

فالاعراض عن الحق وعدم قبوله المعاصي هي سبب كل مصيبة وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. المعاصي هي سبب سبب المصائب كيف قال ايش سببها يقول هنا وكم اهلكنا من قرية فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون - 00:31:50

فما كان دعواهم اذ جاءهم ماذا كان موقفهم ودعاؤهم لما جاءهم؟ ماذا كان كلامه موقفهم؟ ما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا لما جاءهم العذاب ونزل بهم الا ان قالوا انا كنا ظالمين اعتراف. خلاص لما رأوا العذاب اعترفوا. ولذلك - 00:32:14

ثمود ماذا صنعوا؟ عقرروا الناقة فعقروها فاصبحوا نادمين لانهم عرفوا ان العذاب سينزل ما عاد ينفع الندم خلاص واذا نزل العذاب ما يرفع ما يرفع ولذلك لما ندموا ندموا واعترفوا بذنبهم وقالوا انا كنا ظالمين - 00:32:36

ما يقبل خلاص نزل العذاب بهم. اعطيتكم فرصة قبل الان ما في فرصة هذا في عذاب ماذا؟ هذا في عذاب الدنيا. طيب وعذاب الآخرة؟ اسمع ما ماذا يقول الله. قال فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين - 00:32:57

يقول هذا يوم القيمة انهم سيحشرون جمیعا. ثم نسأل الذين ارسل اليهم الاقوام الكفار نسألهم عن اي شيء؟ عن رسليهم بلغوكم ادوا الامانة نصوحكم ولا ما نصحوا؟ لماذا لم فيسألهم الله يقررهم بذنبهم ويسألهم واحدا واحدا - 00:33:16

نسأل الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين حتى الرسل يسألون هل بلغت؟ هل اديت الامانة؟ هل بلغت؟ هل نصحت لهم او لم تنصح؟ لماذا يسأل الله المرسلين؟ لان اقوامهم الاقوام يقولون ما بلغنا رسلينا. نوح ما جانا ولا دعانا. وهود ما جانا. فيقول نحن جتناكم قالوا لا ما ينکرون - 00:33:41

فيقول الله سبحانه وتعالى للنبياء من يشهد لكم؟ ويقولون تشهد لنا امة امة محمد كما قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا. لتكونوا

شهداء على الناس. فانت وانت والثاني الذي قرأ القرآن وعرف نوح عليه السلام وعرف هود وقرأه يشهد - [00:34:07](#)

يقول اشهد ان نوحاً بلغ. كم جلس نوح في دعوته؟ تسع مئة وخمسين سنة الله اخبرنا. وانت تؤمن بكلام الله وبخبره. فتشهد يوم [00:34:27](#)

القيامة شف قال فلنسائلن الذين ارسل اليهم ولنسائلن المرسلين. يعني كلهم سيسألون ويوقفون وقفهم انهم مسؤولون - [00:34:27](#) هذا في عذاب الآخرة لانه اذا سألهم وقررهم بذنبهم جازاهم. طيب الان عندنا بعض الایات كأنها تتعارض مع هذى. يعني في ايات [00:34:48](#)

اخري يقول الله سبحانه وتعالى في يومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. لا يسأل - [00:34:48](#) وقال تعالى في موضع اخر ولا يسأل عن ذنبهم المجرمون. اذا كانوا لا يسألون ثم الله يقول نسأل كيف نسأل ومرة يقول لا يسألون. [00:35:11](#)

هل هم يسألون ولا ما يسألون؟ شو الجواب؟ الان نحن في حيرة - [00:35:11](#)

ما الجواب؟ نقول عرصات يوم القيامة ومواضع يوم القيامة. وזמן يوم القيامة زمن طويل. والاماكن مختلفة فاذا سئلوا في مكان [00:35:25](#) وقد يسألون وقد لا يسألون في مكان اخر. ومرة يسألون ومرة لا يسألون حتى نجمع - [00:35:25](#)

نجمع بين هذه الایات او يكون السؤال سؤال توبيخ وتقليل ليس سؤال استفهام الله يعلم وانما يسألون سؤال توبيخ وتقرير ولا [00:35:45](#) يسألون لانهم لا يستحقون. لانهم خلاص اعترفوا بذنبهم فلا يسألون ولا يلتفت اليهم - [00:35:45](#)

هذا الجمع بين يعني هذا وهذا الشيخ رحمة الله تكلم عنها فيقول الله يقول ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبت للمرسلين ماذا [00:36:06](#) يعني اجبتم؟ وماذا قلتم للمرسلين طيب قال الله سبحانه وتعالى ولنقصر عليهم بعلم - [00:36:06](#)

وما كنا غائبين. كيف نقصنا عليهم بعلم؟ شف كلمة نقص معناها تتبع الكلام شيئاً فشيئاً يعني القضية قضية عظيمة هائلة الله [00:36:28](#) سبحانه وتعالى لما يحشرهم يقص عليهم بعلم يعني يذكر لهم كل احوالهم. كل انسان يخرج الله له كتاب - [00:36:28](#)

يلقاء منشوراً. كل ما فعلت في هذه الدنيا من حسنات او سينات تجدها مدونة في هذا الكتاب. فيخرج الله قال الكتاب ويقص الله [00:36:52](#) عليك بعلم ما هي بمسألة جهل لا علم دقيق. كل الاحصاء الان من الذي يكتب الملائكة؟ الملائكة تكتب كل ما تقول - [00:36:52](#)

انت تتكلم او تفعل خير او شر مسجل عليك بدقة مسجل عليك فتكتب الملائكة اذا جاء يوم القيمة اخرج لك هذا الكتاب فيقص الله [00:37:13](#) يبيّن لك الله سبحانه وتعالى بعلم قال وما كنا غائبين ما كان الله يعني يغيب - [00:37:13](#)

شيء من هذه الاشياء ولا لحظة لا يعزب عن ربك من مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ما يغيب عنه شيء سبحانه [00:37:53](#) وتعالى عالم الغيب والشهادة اي حركة تفعلها انت مسجلة عليك والله ينشرها لك امامك يوم القيمة وتنتظر فيها ما لهذا الكتاب - [00:37:33](#)

لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. فيخبر الله سبحانه وتعالى جميع الخلق باعمالهم باعمالهم. ثم اذا اخبرك ما النتيجة اخبرك الله [00:37:53](#) باعماله قال هذه حسناتك وهذه سيناتك وبعدين اسمع ماذا يقول القرآن قال بعدها والوزن يومئذ الحق - [00:37:53](#)

يعني هناك ميزان حسناتك الان في الصحائف هذه الحسنات توضع وين؟ توضع في على الميزان. الميزان له كفتان خفتان فتوضع [00:38:15](#) حسناتك وسيناتك ان رجحت حسناتك فانت على خير. فمن ثقلت موازينه - [00:38:15](#)

ها كما قال سبحانه وتعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت حسناته وثقلت السينات هذا الذي يعني صار الى ال�لاك [00:38:33](#) اسمع ماذا يقول والوزن يوم الحق الوزن حقيقي. الوزن عند الله وزن حق. لا فيه بخس ولا زيادة ولا ظلم. ولا هضم - [00:38:33](#)

ما يهضم احد ولا يظلم احد ولا يزداد عليه ولا ينقص ميزان دقيق. ميزان الله هذا. نضع الموازين القسطة الى يوم القيمة. توضع [00:38:59](#) الموازين موازين ليست ميزان واحد فتوضع الموازين وتوزن الاعمال حتى الاشخاص يوزنون. الاشخاص يؤتى بالشخص ويوزن على الميزان. يوزن. قال صلى الله عليه وسلم - [00:38:59](#)

لم يؤتى بالرجل السمين يوم القيمة فلا ينزل عند الله جناح بعوضة اذا كان ليس من اهل الصلاح حتى يوزن طيب قال والوزن يومئذ [00:39:19](#) حق وهذا الميزان ما الغرض منه - [00:39:19](#)

ليوزن؟ خلاص الصحيفة اعترف بها. ما الفايدة؟ نقول اظهار اظهار عدل الله سبحانه وتعالى في خلقه. عدل دقيق عدن اذا اذا رأى صحيفتهقرأها واعترف ثم وزنت له اعماله على الموازين خلاص ما عاد ينكر شيء عرف عدل الله وحكم الله سبحانه وتعالى -

والوزن يومئذ الحق العدل. ثم قال بعدها فمن ثقلت موازينه بالحسنات فاوئك هم المفلحون. هذا الفلاح هم المفلحون لا غير. هذا هو الفلاح لهم. ومن خفت موازينه فاوئك الذين خسروا انفسهم - [00:39:55](#)

خلاص ضاعت عليه اخرته اذا جاءه ليس معه حسنات انما معه سيئات هذا هو الذي خسر الدنيا والآخرة. قال فاوئك الذين خسروا انفسهم ثم تعرف حكم الله العدل ماذا قال؟ قال بما كانوا بآياتنا يظلمون بسبب ظلمهم. ما - [00:40:17](#)

الله انما هو الذي ظلم نفسه الله اعطاه ارسال اليه الرسل وانزل اليه الكتب. ودله على الخير لكنه لا يريده الخير. وانصرف عن طريق الخير واتبع طريق الشيطان اتبعوا ما انزل اليكم ولا تتبعوا من دونه اولىاء. اتبع ولا تتبع اهل الاهواء والشهوات. وانما اتبع ما يدلك على - [00:40:40](#)

الخير في الدنيا والآخرة. ولذلك شف يظهر عدل الله في خلقه بان يضع لهم موازين فمن خسر هو الذي ظلم نفسه بما كانوا بآياتنا بما كانوا وبرسلنا وبدعواتنا يظلمون ظلموا وكفروا فرد الله رد الله عليهم واهلكهم بسبب لم - [00:41:02](#)

قادوا لطاعة الله هذه النتيجة طيب كلام طويل في السورة ومثل ما ذكرنا سورة طويلة تحتاج وقت طويل. لكن ما يعني اخذناه وذكرناه ووقفنا معه في هذه في هذه الآيات - [00:41:26](#)

فيه الكفاية ان شاء الله في لقاء قادم نواصل وقفاتنا وقرائتنا لهذا التفسير هذه الآيات والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة - [00:41:40](#) المشركين - [00:42:21](#)